SEBHA UNIVERSITY CONFERENCE PROCEEDINGS, VOL.03 NO. 02 2024
DOI: 10.51984/SUCP.V3I2.3195

وقائع مؤتمرات جامعة سبها
Sebha University Conference Proceedings
Confrence Proceeeding homepage: http://www.sebhau.edu.ly/journal/CAS

أثر التنمية المستدامة على رفاهية المجتمع وجودة الحياة: دراسة استطلاعية لآراء عينة من طلبة كلية الإدارة والاقتصاد- جامعة الموصل

زيد خليل إبراهيم

جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، نينوى 41001، العراق

الملخص

يهدف البحث إلى استكشاف تأثير التنمية المستدامة بأبعادها (الاقتصادية والبيئية والاجتماعية) في تحقيق رفاهية المجتمع وجودة الحياة. وانطلاقاً من التساؤل الرئيس المعبر عن مضمون المشكلة البحثية والمتمثل: " في مدى اسهام ابعاد التنمية المستدامة في تحقيق رفاهية المجتمع وجودة الحياة لدى طلبة كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الموصل؟" والاجابة على هذا التساؤل وزعت استبانة على عينة عشوائية شملت (292) طالب وطالبة من الكلية المذكورة، وصُيِّغت ثلاث فرضيات لتحديد طبيعة علاقة الارتباط والتأثير بين المتغيرات الرئيسية للبحث. وبموجب هذه الفرضيات، تم بناء نموذج فرضي للبحث. من خلال استخدام منهجية ارتباطية لجمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية (معامل الارتباط والانحدار، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري)، من خلال (برنامج SPSS.V-26). توضح النتائج التي ظهرت بأن هناك علاقة ارتباط إيجابية ومعنوية بين التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع وجودة الحياة، وعلى المستويين الكلي والجزئي، بالإضافة إلى ذلك، يتم تطبيق أبعاد التنمية المستدامة بشكل فعال من قبل أعضاء مجلس الكلية، حيث يشير البحث إلى أن هناك استجابة إيجابية قوية من الطلبة تجاه المبادرات التنموية المستدامة، وهو ما يبرز أهمية تضمين مفاهيم التنمية المستدامة في برامج التعليم والتثقيف لدى الشباب. وظهر البعد الاقتصادي أكثر أهمية وتأثير على المتغير المعتمد. وبناءً على النتائج الحالية، يُنصح بزيادة الجهود المبذولة لتعزيز التنمية المستدامة في المجتمع، وخاصة بالنسبة للشباب والطلبة، لتعزيز رفاهيتهم وجودة حياتهم والمساهمة في بناء مجتمع أكثر استدامة على المدى الطويل.

الكلمات المفتاحية:

ابعاد التنمية المستدامة.
التنمية المستدامة.
جامعة الموصل.
جودة الحياة.
رفاهية المجتمع.
طلبة كلية الإدارة والاقتصاد.

The Impact of Sustainable Development on Community Welfare and Quality of Life: An Exploratory Study of the Views of a Sample of Students at the College of Administration and Economics - Mosul University

Ziad Khaleel Ibrahim

University of Mosul, College of Administration and Economics, Nineveh 41001, Iraq

ABSTRACT

The research explores the impact of sustainable development dimensions (economic, environmental, and social) on achieving community well-being and quality of life. Based on the main research question, which addresses the research problem: "To what extent do the dimensions of sustainable development contribute to the well-being of the community and quality of life among students at the College of Administration and Economics at the University of Mosul?" In response to this question, a questionnaire was distributed to a random sample of (292) students from the mentioned college. Three hypotheses were formulated to determine the nature of the correlation and impact between the main research variables. According to these hypotheses, a hypothetical model for the research was constructed. By using a correlational methodology for data collection and analysis with statistical methods (correlation coefficient, regression, mean, standard deviation) through the (SPSS V-26)

Keywords:

Community welfare.
Dimensions of Sustainable Development.
Quality of life.
Students of the College of Administration and Economics.
Sustainable Development.
University of Mosul.

*Corresponding author:
E-mail addresses: Zaid.khaleel@uomosul.edu.iq

Article History : Received 23 May 2024 - Received in revised form 20 September 2024 - Accepted 06 October 2024

program, the results showed a positive and significant correlation between sustainable development and community well-being and quality of life, at both the aggregate and partial levels. Additionally, the college council members effectively apply the dimensions of sustainable development, as the research indicates a strong positive response from students toward sustainable development initiatives. This highlights the importance of incorporating sustainable development concepts into educational and awareness programs for youth. The economic dimension appeared to be the most important and influential on the dependent variable. Based on the current results, increasing efforts to promote sustainable development in the community, particularly among youth and students, is recommended to enhance their well-being and quality of life and contribute to building a more sustainable society in the long term.

1. المقدمة

يُعد موضوع التنمية المستدامة في الوقت الحالي أحد أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات العالمية، نظراً لتزايد الاهتمام بالحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في نفس الوقت. وقد أدركت الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمع المدني أهمية التنمية المستدامة كمفتاح لضمان استدامة الحياة على هذا الكوكب.

وتُبنى التنمية المستدامة على ثلاثة أبعاد رئيسة: أولها البعد الاقتصادي الذي يهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي من خلال الاستخدام الأمثل للموارد، والبعد الاجتماعي الذي يركز على تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة في الفرص، والبعد البيئي الذي يسعى إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة. هذه الأبعاد تعمل معاً لتحقيق رفاهية المجتمع، التي تشمل تحسين الظروف الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية للأفراد.

من ناحية أخرى، رفاهية المجتمع وجودة الحياة تُعرّف بأنها الحالة العامة للرفاهية الجسدية، النفسية، والاجتماعية للأفراد، وهي مفهوم يشمل جوانب مختلفة مثل الصحة، التعليم، الدخل، والاستدامة البيئية. تحقيق جودة حياة عالية يعتمد بشكل كبير على توفير بيئة مستدامة تدعم احتياجات الأفراد والمجتمعات [26]. وتشير بعض الدراسات إلى أن هناك علاقة وثيقة بين التنمية المستدامة وجودة الحياة. على سبيل المثال، بحث أجرته دراسة [29] يظهر أن تحسين البنية التحتية المستدامة يؤدي إلى تحسين مستويات التعليم والصحة، مما يسهم في رفع جودة الحياة.

دراسة أخرى [24] تؤكد أن تعزيز العدالة الاجتماعية من خلال التنمية المستدامة يزيد من الاندماج الاجتماعي ويسهم في رفع مستوى الرفاهية المجتمعية.

من هذا المنطلق، يُعد هذا البحث خطوة هامة لفهم كيفية دمج مفاهيم الاستدامة في التعليم العالي وتأثيرها على حياة الأفراد والمجتمعات. فضلاً عن فهم مدى وعي الطلاب بمفهوم التنمية المستدامة، وتقييم مواقفهم وآرائهم حول أهمية تطبيق مبادئها في المجتمع، بالإضافة إلى استكشاف اعتقاداتهم ومدى ثقافتهم بشأن العوامل التي قد تؤثر على نجاح هذا النهج التنموي .

بالتالي، يقدم البحث تحليل معمق وشامل لآراء الطلاب فيما يتعلق بمفهوم التنمية المستدامة وتأثيرها على الرفاهية الاجتماعية وجودة الحياة، وتحديد العوامل المؤثرة في تبني هذا النهج وتطبيقه في المجتمع .

تم تقسم البحث الى أربع مباحث ضم المبحث الأول المنهجية في حين شمل المبحث الثاني الادبيات النظرية ذات العلاقة بالمتغيرين الرئيسين للبحث، وجاء المبحث الثالث بالجانب العملي، واخيراً ضم المبحث الرابع أبرز الاستنتاجات والتوصيات البحثية.

2. دراسات سابقة

هذه الفقرة تستعرض بعض الدراسات ذات الصلة بعنوان البحث:

أ. **دراسة [26] بعنوان: "الاستدامة وجودة الحياة: نموذج التنمية"**

تتناول مشكلة الدراسة كيفية دمج الاستدامة مع تحسين جودة الحياة مع مراعاة التحديات الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، والثقافية. واهم ما هدفت اليه تحليل العلاقة بين الاستدامة وجودة الحياة وتطوير نموذج يعزز التنمية المستدامة من خلال دمج الثقافة والإقليم. أما أبرز النتائج التي توصلت اليها حيث أظهرت أن الاستدامة تسهم في تحسين جودة الحياة عبر تحقيق توازن بين الأبعاد المختلفة، مثل العدالة الاجتماعية والحفاظ على الموارد للأجيال القادمة. واعتمدت الدراسة على تحليل نوعي من خلال مراجعة الأدبيات العلمية المتوفرة حول الاستدامة، إضافة إلى نموذج يساعد على فهم العلاقة بين التنمية المستدامة وجوانب جودة الحياة.

ب. **دراسة [27] بعنوان: "الربط بين رأس المال الفكري والتنمية المستدامة وجودة الحياة في مؤسسات التعليم العالي"**

تتمثل مشكلة الدراسة في نقص الأبحاث التي تربط بين رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي وممارسات التنمية المستدامة وتأثيرها على جودة حياة أصحاب المصلحة. وتهدف إلى تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري وممارسات التنمية المستدامة، ودراسة تأثير هذه الممارسات على جودة حياة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. أظهرت النتائج أن رأس المال الفكري يؤثر إيجابيًا على ممارسات التنمية المستدامة، بينما تأثيرها على جودة حياة الطلاب كان ايضاً إيجابيًا، استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الارتباطي ونموذج المعادلات الهيكلية (SEM).

ت. **دراسة [31] بعنوان هل "تحسين جودة الحياة" هو القضية الوحيدة المتعلقة بالاستدامة في الهندسة؟ - استكشاف مفاهيم طلاب الهندسة حول الاستدامة**

تتمثل المشكلة الرئيسة في الدراسة في وجود غموض حول مفهوم الاستدامة في التعليم الهندسي، مما يعقد عملية دمجه في المناهج الدراسية. تسعى الدراسة إلى استكشاف وفهم تصورات طلاب الهندسة لمفهوم الاستدامة وكيفية تأثير تجاربهم التعليمية على هذا الفهم. تهدف الدراسة إلى تحليل كيفية إدراك طلاب الهندسة لمفهوم الاستدامة، وكيف تؤثر البرامج التعليمية مثل "البرنامج الهندسي المتكامل" في جامعة كوليدج لندن على فهمهم لمبادئ الاستدامة. أبرز النتائج أشارت إلى أن غالبية الطلاب (65%) يعتبرون أن "تحسين جودة الحياة" مرتبط بشكل وثيق بمجال الهندسة. ومع ذلك، كانت تصورات الطلاب حول الاستدامة متنوعة، حيث يميل البعض إلى النظر إليها من منظور بيئي بحت. اعتمدت الدراسة على منهج بحثي مختلط يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية.

ث. **دراسة [21] بعنوان "الوعي بأهداف التنمية المستدامة وعلاقته بالسلوك المستدام لدى طالبات المرحلة المتوسطة"**

تكمن مشكلة الدراسة في تقييم مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، وعلاقة هذا الوعي بتوجهاتهن نحو السلوك المستدام. وهدف الدراسة قياس الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى طالبات المرحلة المتوسطة وعلاقة هذا الوعي بتوجهاتهن نحو السلوكيات المستدامة. أما النتائج حقق مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى الطالبات مستوى متوسط. كان هناك ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية بين مستوى الوعي بأهداف التنمية المستدامة وتوجهات الطالبات نحو السلوك المستدام. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لقياس العلاقة بين متغيري الوعي بأهداف التنمية المستدامة والسلوك المستدام.

المبحث الأول: المنهجية

أ. المشكلة البحثية

في ظل التغيرات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية التي يشهدها العالم، يُعتبر فهم تأثير هذه المبادئ على حياة الناس أمرًا ضروريًا. وتُعد هذه المشكلة مهمة نظرًا لتزايد الاهتمام بضمان استدامة الموارد الطبيعية وتحسين جودة الحياة للأجيال الحالية والمستقبلية. ويُعزى تطبيق أبعاد التنمية المستدامة إلى تحسين "جودة الحياة" عبر تحقيق التوازن بين الأبعاد (الاقتصادية والاجتماعية، والبيئية للتنمية). ومع ذلك، تظل هناك حاجة للبحث في كيفية تحقيق هذا التوازن بشكل فعّال وملائم لظروف المجتمع كافةً. وهذا يتطلب فهمًا عميقًا للآثار المترتبة على تطبيق مبادئ التنمية المستدامة على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. بالإضافة إلى ذلك، يركز الاهتمام أيضًا على دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في تعزيز الوعي بمفهوم التنمية المستدامة وتحفيز الطلاب على المشاركة في تحقيقها. لذا، يوصف فهم آراء الطلاب في كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الموصل بشأن هذا الموضوع مهمًا لتحديد الخطوات العملية التي يمكن اتخاذها لتعزيز التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة في المجتمعات المحلية والعالمية.

من هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة البحث الرئيسة بالتساؤل الآتي: "هل يُمكن تحقيق التنمية المستدامة كأداة فعّالة لتحسين رفاهية المجتمع وتعزيز جودة الحياة لطلبة كلية الإدارة والاقتصاد"؟ وبموجب هذا التساؤل يمكن طرح بعض التساؤلات البحثية والمتمثلة بالآتي:

1. ما مستويات الوعي والفهم لأبعاد التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع وجودة الحياة لدى الطلبة في كلية الإدارة والاقتصاد؟
2. هل يتم تطبيق ابعاد التنمية المستدامة بشكل فعال من قبل أعضاء مجلس الكلية؟ وما هي التحديات التي يواجهونها في هذا الصدد؟
3. هل يوجد علاقة ارتباط بين التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع وجودة الحياة في الكلية؟
4. ما الأثر الفعلي لتطبيق ابعاد التنمية المستدامة على تحقيق رفاهية المجتمع وجودة الحياة في الكلية؟
5. أي من الابعاد أكثر تأثيراً واهمية في تحقيق رفاهية المجتمع وجودة الحياة؟

ب. أهمية البحث

1. يساعد مستوى الوعي والفهم لدى الطلاب لأبعاد التنمية المستدامة في تحديد الفجوات المعرفة التي قد تحتاج إلى مزيد من التركيز والتوجيه نحوها.
2. أن تقييم مدى تطبيق أبعاد التنمية المستدامة يسلط الضوء على مدى فعالية تطبيق هذه الابعاد من قبل مجلس الكلية، ويساعد في تحديد التحديات التي قد تواجه جهود التنمية المستدامة داخل الكلية.
3. يسهم استكشاف علاقة الارتباط والأثر بين التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع وجودة الحياة على فهم الروابط والتفاعلات بين هذين المتغيرين لدى أفراد المجتمع الجامعي.
4. أن تحديد الأبعاد الأكثر تأثيرًا وأهميةً، يساعد على تركيز الجهود لتحقيق تحسينات فعّالة في رفاهية المجتمع وجودة حياتهم.

ت. أهداف البحث

1. تقييم مستوى الوعي والفهم لأبعاد التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع وجودة الحياة بين طلبة كلية الإدارة والاقتصاد.
2. تحليل تطبيق أبعاد التنمية المستدامة من قبل أعضاء مجلس الكلية، وتحديد التحديات التي تواجههم في هذا الصدد.
3. استكشاف حجم علاقة الارتباط وتقييم الأثر الفعلي بين التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع وجودة الحياة في السياق الجامعي.
4. إن تحديد الأبعاد الأكثر تأثيرًا وأهميةً في تحقيق رفاهية المجتمع وجودة الحياة، يمكن أن يُوجّه سياسات وبرامج التنمية المستقبلية في الكلية وخارجها.

ث. فرضيات البحث

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين ابعاد التنمية المستدامة بوصفها متغيراً مستقلاً وبين رفاهية المجتمع وجودة الحياة بوصفه متغيراً معتمداً وعلى المستوى الكلي والجزئي.

الفرضية الثانية: يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية لأبعاد التنمية المستدامة بوصفها متغيراً مستقلاً على رفاهية المجتمع وجودة الحياة بوصفه متغيراً معتمداً وعلى المستوى الكلي والجزئي.

الفرضية الثالثة: يوجد تباين بين ابعاد التنمية المستدامة من حيق الأهمية والتأثير في رفاهية المجتمع وجودة الحياة.

ج. مخطط البحث الفرضي: في ضوء مشكلة البحث وأهدافه تم بناء مخطط فرضي لغرض اختبار فرضيات البحث وتحديد طبيعة العلاقة والتأثير بين متغيرات البحث والشكل (1) يوضح ذلك.

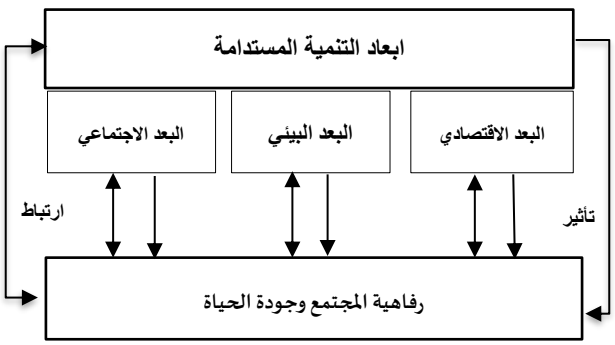

الشكل (1) مخطط البحث

ح. منهج البحث

استند البحث في اختبار فرضياته على المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي لقياس علاقة الارتباط والتأثير بين ابعاد التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع

وجودة الحياة. من خلال تصميم استبانة تضمنت على المتغيرات الرئيسة والفرعية الخاصة بكل محور من محاور البحث.

خ. حدود البحث

الحدود الموضوعية/ تشمل التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع وجودة الحياة.

الحدود المكانية/ كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الموصل.

الحدود البشرية/ ضمت عينة عشوائية (292) طالباً وطالبة.

الحدود الزمنية/ ما بين 2024/3 والى غاية 6/ 2024.

د. مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث في طلبة كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الموصل/العراق. في حين تمثلت عينة البحث: بطلبة الكلية، اذ وزعت (300) استبانة على الطلبة وتمت الإجابة على (292) صالحة للتحليل.

ذ. اساليب جمع البيانات والمعلومات

تم تغطية الجانب النظري من البحث بالاعتماد على الادبيات العربية والاجنبية، التي تمثلت بالمراجع العلمية كالرسائل الجامعية والدوريات والكتب والمؤتمرات ذات الصلة سواء المتوفرة داخل العراق أو عبر الشبكة الدولية (الانترنت). في حين استند البحث على الوسائل الآتية لجمع البيانات والمعلومات التي يحتاجها في الجانب العملي وكما يأتي:

الاستبانة: تُعد الأداة الرئيسة لجمع البيانات والمعلومات حيث تم التأكيد في صياغة وبناء فقراتها بموجب ما جاءت به العديد من الابحاث والدراسات ذات الصلة، وشملت الاستبانة 21 سؤال (فقرة) المتغير المستقل المتكون من ثلاث ابعاد ضم كل بعد أربع أسئلة بمجموع 12 سؤال دراسة [10]، [19]، في حين ضم المتغير المعتمد 9 أسئلة دراسة [20]. نظراً لعدم توفر مقياس جاهز لقياس متغيري البحث. ونقدم فيما يلي وصفاً مختصراً للبناء الهيكلي لفقرات الاستبانة.

وصف الاستبانة: اعتمد الباحث على مقياس (Likert) الخماسي الذي يُعد ذي مرونة في اختيار مدى الاتفاق مع الفقرات أو عدمها على مستوى محاور وفقرات الاستبانة والمرتبة من عبارة (اتفق بشدة، اتفق، اتفق الى حدً ما، لا اتفق، لا اتفق بشدة) والتي حصلت على الاوزان التالية (1,2,3,4,5) على التوالي.

اختبار صدق الاستبانة: لغرض تحقيق الصدق الظاهري للاستبانة فقد عُرضت على محكمين في قسم الادارة الصناعية للاستفادة من آرائهم نظراً لعدم وجود مقياس واضح يقيس متغيرات البحث، وقد روعي في صياغتها قدرتها على تشخيص وقياس متغيرات البحث، وكانت نسبة الاتفاق للمحكمين على أداة البحث جيدة بعد اجراء بعض التعديلات اللغوية عليها.

اختبار ثبات الاستبانة: تم قياس ثباتها من خلال استعمال مقياس (Cronbach Alpha -) لتحديد درجة ثبات الاستبانة في هذا البحث، فقد بلغ معامل المقياس المذكور (0.866) وهي نسبة جيدة مقارنة مع (Cronbach Alpha -) الخاصة بالعلوم الإدارية التي حددت (60 %).

ر. أدوات تحليل البيانات: أعتمد الباحث في تحليل البيانات على البرنامج الإحصائي (SPSS.V-26) وباستخدام أدوات مثل: (معامل الارتباط (بيرسونR–) لقياس قوة وطبيعة العلاقة بين متغيرات البحث. / معامل الانحدار لقياس قوة وطبيعة التأثير بين المتغيرات. الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (F): للتحقق من معنوية التأثير للعينة بأكملها احصائياً، اختبار (T): لبيان فاعلية متغيرات البحث

المبحث الثاني: الجانب النظري

أولاً: مفهوم وماهية التنمية المستدامة

تعدّ وجهات نظر الكتّاب والباحثين حول مفهوم التنمية المستدامة متنوّعة ومتعددة، حيث شهد هذا المفهوم تطورًا ملحوظًا خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين، ورغم اختلاف المصطلحات المستخدمة لوصفه، إلا أنها تتقارب إلى حد كبير في المفهوم والمضمون، فالتنمية المستدامة تمثل مجالًا معرفياً يتميز بالتداخل والتكامل والتراكم، حيث يجمع بين ما تطرحه حقول المعرفة الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى الحقول التطبيقية المتعلقة بالبيئة وعناصرها المختلفة، ويتضمن مفهوم التنمية المستدامة بعدين أساسيين، وهما: النَّموُّ كعملية للتغيير والتطوير، والاستدامة كبُعد زمني [4]. ظهر مصطلح "التنمية المستدامة" لأول مرة عام 1982م في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، المعروفة أيضًا بلجنة بروندتلاند. ومن ثم، تم تطوير وتبلور هذا المفهوم في مؤتمر البيئة والتنمية المعروف باسم قمة الأرض التي عُقدت في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية في عام 1992م. وكان الهدف من هذا المؤتمر هو تحويل التنمية لتكون في خدمة المجتمع بدلاً من وضع المجتمع في خدمة التنمية، مما أدى في النهاية إلى تبلور مفهوم التنمية البشرية المستدامة [7]. وعرفت التنمية المستدامة بأنها استخدامًا أمثل للموارد الطبيعية بهدف تحقيق أقصى درجات الرفاهية للأجيال الحالية والمستقبلية مع الحفاظ على هذه الموارد، يعني ذلك تلبية احتياجات ورغبات البشر في الوقت الحاضر دون التأثير الضار والمساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها وتلبية احتياجاتها [19]. واتفقت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على إنشاء فريق لوضع مجموعة الأهداف التي تمثل جوهر خطة التنمية المستدامة لعام ،2030 وتم التوصل إلى الصيغة النهائية لها في يوليه 2014. وتتمثل تلك الأهداف في (17) هدف أبرزها (القضاء على الفقر، القضاء على الجوع، حياة صحية ورفاهية جيدة، تعليم جيد...إلخ) [16]. ويرى الباحث ان التنمية المستدامة هي نهج تطويري يهدف إلى تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بشكل متوازن، مع الحفاظ على موارد الطبيعة وتلبية احتياجات الأجيال الحالية دون التأثير على قدرة الأجيال القادمة.

ثانياً: ابعاد التنمية المستدامة

يوجد ثلاثة أبعاد رئيسة يتفق عليها العديد من الكتّاب والباحثين في مفهوم التنمية المستدامة: وهي

1. **البُعد الاقتصادي:** يركز على العلاقة بين الاقتصاد والبيئة، حيث يهدف إلى تحقيق الرفاهية من خلال الإنتاج والاستهلاك مع تقليل الآثار السلبية على البيئة [25] ويهدف أيضًا إلى القضاء على الفقر والبطالة وتعزيز التكنولوجيا الحديثة في الصناعة والتجارة. بالتالي، من المهم أن نأخذ في الاعتبار النظرة طويلة المدى للنجاح الاقتصادي، ونشارك في وضع الخطط والجداول الزمنية لزيادة قدرة المنظمة على مواجهة التحديات بطرق فعّالة وبتكلفة منخفضة [22].
2. **البُعد البيئي:** هذا البُعد يُعد الأساس في مفهوم التنمية المستدامة، حيث يهدف إلى إيجاد توازن بين النظام البيئي والاقتصادي من خلال إدارة الموارد البشرية والطبيعية [17]. ويسعى إلى جعل الحياة مستقرة وآمنة وتعزيز استقرار البيئة الطبيعية، ويؤكد على حماية النظم البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية والاستفادة منها بشكل مستدام [8].
3. **البُعد الاجتماعي:** يهدف إلى تحقيق استقرار في النمو الديموغرافي ومنع الهجرة إلى المدن، بالإضافة إلى تعزيز المشاركة الشعبية في عمليات

التخطيط للتنمية، ويُسعى أيضًا إلى توفير فرص العمل وتحسين جودة الحياة والرفاهية للمجتمع، وتعزيز قيم العدالة والمساواة بالإضافة إلى استخدام الموارد البشرية بكفاءة وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية [5]. كما يهدف إلى تحقيق توازن في نمو السكان يضمن عدم تعطيل جهود التنمية وعدم التضحية بحقوق الأجيال القادمة من أجل تلبية الاحتياجات الحالية للمجتمع [12].

ثالثاً: مفهوم وماهية رفاهية المجتمع وجودة الحياة

الرفاهية الاجتماعية تعني توفير مستوى معيشي كريم وملائم لجميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن ظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية. ويشمل هذا المفهوم عدة جوانب، مثل: (توفير الخدمات الأساسية، التضامن الاجتماعي تحقيق الرفاهية النفسية والاجتماعية) [18]. وعرفتها الأمم المتحدة بانها مجموعة من النشاطات والبرامج المنسقة التي تستهدف تحسين الخدمات الاجتماعية للأفراد والمجتمعات على المستوى المحلي [3]. وهناك من عرفها بانها ترتبط بكلمة الرضا ورغد العيش وتشكل الرفاهية الاقتصادية جزء من الفاهية الاجتماعية فهي عنصر مهم في تحقيق جودة الحياة حيث تؤدي الزيادة في الرفاهية الاقتصادية الى الزيادة في الرفاهية العامة ويستند هذا الجدل الى الحكم الشخصي فالرفاهية تعد أساس لسعادة السكان ويقصد بها مجموعة العوامل والأسباب التي تؤدي الى تحقيق قدر اوفى من السعادة للسكان [2]. أما جودة الحياة عرفت بانها نتاج التفاعل بين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي تؤثر على السكان. كما أنها مقدار الرضا والسعادة عن البيئة الخارجية. وأيضاً عرفت بانها تعبير شعبي عام يعني الإحساس بعموم الرفاهية التي يشعر فيها السكان والتي تدعمها البيئة المحيطة للمجتمع وتعتبر حصيلة للمجتمع [11]. ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية في عام 1993، جودة الحياة هي إدراك الأفراد لمكانتهم ووضعهم في الواقع، وتشمل عدة مكونات، منها الثقافة والقيم والنظام التي تتأثر بأهدافهم وتطلعاتهم واهتماماتهم. يتمثل ذلك في تقييمهم لجوانب حياتهم مثل الرضا عن الحياة، والأنشطة المهنية، وأنشطة الحياة اليومية [15]. وفي هذا الإطار، أشار Mac CAB إلى أن جودة الحياة تعتمد على بعدين أساسيين هما: البعد الذاتي والبعد الموضوعي، كما حدد GOODE سنة 1994 أربع أبعاد رئيسة لجودة الحياة، وهي: حاجات الفرد والتوقعات بأن هذه الحاجات خاصة بالمجتمع الذي يعيش فيه. والمصادر المتاحة لإشباع هذه الحاجات بصورة مقبولة اجتماعيا، والنسيج البيئي المرتبط بإشباع هذه الحاجات. ويرى كل من LEHMAN" سنة 1998، و" GIANNIAS" سنة 1998، أن جودة الحياة تتمثل في الشعور بالرضا والإحساس بالرفاهية والمتعة في ظل الظروف التي يعيشها الفرد [9]. ويرى الباحث بان رفاهية المجتمع جودة الحياة تعبر عن رضا الفرد وسعادته وقدرته على الاستمتاع بحياته، وهي مرتبطة بالخدمات مثل الصحة والتعليم والسكن والامن والاسرة لأنها تؤثر بصورة جوهرية على مستوى جودة الحياة لديه ورفاهيته، ويمكن تحقيقها عبر تخفيف العقبات وتوفير الفرص.

رابعاً: أبعاد رفاهية المجتمع وجودة الحياة

هناك عدد من النماذج التي فسرت هذا المفهوم، وحددت ابعاده، يمكن عرضا على النحو الآتي:

1. ترى دراسة (Ryff, 1989) أن شعور الفرد بجودة الحياة النفسية انعكاس لدرجة إحساسه بالسعادة التي حددتها بالعوامل الستة هذه العوامل هي: [28].
   أ. الاستقلالية: القدرة على الاعتماد على النفس واتخاذ القرارات بناءً على القدرة الشخصية.
   ب. التمكن البيئي: القدرة على تنظيم البيئة المحيطة والسيطرة عليها.
   ت. التطور الشخصي: السعي المستمر لتطوير الذات وزيادة القدرات الشخصية والتفوق في مختلف المجالات.
   ث. العلاقات الإيجابية مع الآخرين: القدرة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية وتطويرها على أساس الثقة والتعاون.
   ج. تحديد الأهداف في الحياة: القدرة على تحديد الأهداف والطموحات الشخصية والعمل نحو تحقيقها.
   ح. تقبل الذات: القدرة على قبول الذات بجوانبها الإيجابية والسلبية، وتحقيق التوازن النفسي والانسجام الداخلي.
2. دراسة (Ventegodt, et al, 2003) على الرغم من أن التركيز على المؤشرات المتعلقة بجودة الحياة يمثل جزءًا صغيرًا من التباين في التقديرات الكلية لجودة الحياة، إلا أن هناك بعدين يتم تحديدهما لجودة الحياة: [30].
   أ. البعد الذاتي: يشير إلى مدى الرفاهية والرضا الشخصي بالحياة، وشعور الفرد بجودة الحياة، ومستوى السعادة الشخصية.
   ب. البعد الموضوعي: يتضمن عدة عوامل تؤثر على جودة الحياة من خلال تأثيرها على حياة الفرد مباشرة، مثل الصحة البدنية والعلاقات الاجتماعية والأنشطة المجتمعية والعمل وفلسفة الحياة ووقت الفراغ ومستو ى المعيشة والعلاقات الأسرية والصحة النفسية والتعليم [13].
3. دراسة (كاظم ومنسي، 2010) اجريت هذه الدراسة في جامعة السلطان قابوس وهدفت إلى التعرف على تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، أما اداة الدراسة فقد تكونت من مقياس جودة الحياة الذي شمل على ستة ابعاد وهي (جودة الصحة العامة جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، جودة التعلم، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، وجودة تنقل الوقت) [14].
4. دراسة (الخفاجي وجاسم، 2018) يتكون من أربعة مفاهيم مرتبة كالتالي: فرص الحياة: تنقسم إلى بعدين: الجودة في البيئة الخارجية: تعني جودة الحياة النفسية وتشير إلى الظروف الخارجية والبيئة التي يعيش فيها الفرد. الجودة في البيئة الداخلية: تشير إلى قدرة الفرد على التعامل مع التحديات والمشاكل الحياتية بشكل فعّال. نتائج الحياة: تنقسم إلى الفائدة أو المنفعة، وتعني جودة الحياة من خلال النتائج التي يحققها الفرد، وتقييمها في ضوء قيمه الشخصية .[6]

ويرى الباحث غالبًا ما يُحدد تقييم جودة الحياة بمؤشرين: البعد الذاتي والبعد الموضوعي. وهذا ما اشارت اليه دراسة كل من [30]. و [15] و [14]. وهذه الابعاد سيتم الاعتماد عليها في بحثنا بالنسبة للمتغير المعتمد (رفاهية المجتمع وجودة حياة طلبة كلية الإدارة والاقتصاد).

المبحث الثالث: الإطار العملي

المحور الأول: وصف المتغيرات

يركز هذا المحور على توضيح نتائج الاستبانة من خلال استخدام المؤشرات الإحصائية الوصفية، مثل التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتم ذلك من خلال تحليل متغيرات البحث والأبعاد

المتعلقة به عن طريق برنامج (SPSS-V26) مما يسهل فهم النتائج والاستنتاجات المستنبطة.

1. **وصف متغير التنمية المستدامة:** تكشف معطيات الجدول (1) على إجمالي الفقرات المُعبرة عن الأبعاد الثلاث للمُتغير المستقل (التنمية المستدامة) والمتمثلة بـ: (البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي) وبوسط حسابي اجمالي مقدارهُ (3.49) وهو أعلى من قيمة الوسط الحسابي الفرضي البالغ (3) وهذا بدورهِ يُفسر توافر أبعاد التنمية المستدامة لدى الميدان المبحوث, وبلغت قيمة الانحراف المعياري (0.935)، بينما بلغت قيمة معامل الاختلاف (28.683) مما يدل على تجانس إجابات الطلبة المبحوثين, إذ كُلما اقتربت قيمة (معامل الاختلاف) من الصفر يعني ذلك شدة تجانس إجابات افراد العينة المبحوثة [1] في حين حقق البُعد الاقتصادي أعلى اسهامات الاتفاق وعلى نحو جعلهُ في المرتبة الأولى مقارنة بالأبعاد الأخرى بوسط حسابي بلغ (3.88). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة [19]. التي أشارت إلى أهمية البعد الاقتصادي وجعله بالمرتبة الأولى كونه نشاط إستراتيجي ويُمثل رؤية تدعم التنمية المستدامة بشكل جيد، مما يسهم في خلق حياة مستدامة للمجتمع. بينما حقق البُعد الاجتماعي المرتبة الثانية بوسط حسابي بلغت قيمته (3.37)، وحصل بُعد البيئة على المرتبة الثالثة وبوسط حسابي (3.22).

الجدول (1) وصف ابعاد التنمية المستدامة

المتغير المستقل/ ابعاد التنمية المستدامة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
البعد الاقتصادي	3.88	0.854	27.618	الاول
البعد البيئي	3.22	0.999	29.807	الثالث
البعد الاجتماعي	3.37	0.952	28.624	الثاني
المؤشر الكلي للمتغير	3.49	0.935	28.683	

2. **وصف متغير رفاهية المجتمع وجودة الحياة:** كشفت معطيات الجدول (2) أن الوسط الحسابي الكلي للمتغير المعتمد بلغ (2.89)، وهو اقل من قيمة الوسط الحسابي الفرضي البالغ (3)، وانحراف معياري (1.265) ومعامل اختلاف (34.028)، وهذا يعني ضعف مستوى ابعاد الرفاهية وجودة الحياة لدى طلبة الكلية. وجاءت هذه النتيجة مطابقة مع دراسة [20]. التي تنص على تدني مستوى جودة طلبة كليتي دمشق وتشرين في سوريا.

الجدول (2) وصف متغير رفاهية المجتمع وجودة الحياة

المتغير المعتمد ابعاد رفاهية المجتمع وجودة الحياة (مجتمعة)	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الترتيب
المؤشر الكلي للمتغير	2.89	1.265	34.028	—

المحور الثاني: نتائج اختبار علاقات الارتباط والأثر والتباين

يختبر هذا المحور الفرضية الأولى المتعلقة بعلاقة الارتباط على المستوى الكلي والجزئي، فضلاً عن الفرضية الثانية المتعلقة بالأثر على المستويين الكلي والجزئي، وأخيراً الفرضية الثالثة المتعلقة بتباين تأثير أبعاد التنمية المستدامة في رفاهية المجتمع وجودة الحياة، وكما موضح من خلال الآتي:

1. **نتائج اختبار الفرضية الأولى (الارتباط):** تم استخدام معامل الارتباط (Pearson Correlatio) لفهم العلاقة بين متغيري البحث، التنمية المستدامة (مجتمعة) و (رفاهية المجتمع وجودة الحياة مجتمعة)، تم تحليل طبيعة هذه العلاقات لمعرفة ما إذا كانت تكون طردية أم عكسية، وقوتها بناءً على قرب قيمة معامل الارتباط من الواحد. إذ سيتم اختبار الفرضية الاولى، والتي تنص على وجود علاقة معنوية بين المتغيرين، حيث. سنقوم بقبول أو رفض الفرضية عن طريق مقارنة قيمة الاحتمالية (P-value) المرتبطة بمعامل الارتباط مع القيمة (0.05). إذا كانت القيمة الاحتمالية أقل من (0.05)، فهذا يشير إلى وجود علاقة معنوية بين المتغيرين، ومن خلال نتائج الجدول (3) يتبين لنا وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين المتغيرين الرئيسين مجتمعاً وبلغت قيمة الارتباط (0.71) بمستوى معنوية (0.000)، واستناداً الى هذه النتيجة يدل الى أن هناك ثمة مستويات معنوية جيدة من التلازم الإيجابي بين المتغيرين، وانه كلما زاد من تطبيق ابعاد التنمية المستدامة في الكلية كلما انعكس ذلك بالإيجابي على تحقيق الفاهية وجودة الحياة لدى طلبية الكلية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة [21] التي أشارت إلى وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين الوعي بأهداف التنمية المستدامة لدى طالبات المرحلة المتوسطة ودرجة التوجه نحو الجودة والسلوك المستدام. وبناءً على نتائج فرضية تحليل علاقة الارتباط "على المستوى الكلي" لمتغيرات البحث الرئيسة تقبل الفرضية الأولى.

الجدول (3) نتيجة اختبار علاقة الارتباط الكلية بين المتغيرين

المتغير الاول	اتجاه العلاقة	المتغير الثاني	قيمة الارتباط	P-value
التنمية المستدامة	⟷	رفاهية المجتمع وجودة الحياة	0.762	0.000

N=292 P ≤ 0.05

2. **نتائج اختبار فرضية (الارتباط) على المستوى الجزئي:** بينت النتائج الواردة في الجدول (4) وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية معنوية بين كل بُعد من ابعاد التنمية المستدامة (منفردة) ورفاهية المجتمع وجودة الحياة مجتمعة، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين (البُعد الاقتصادي) والمتغير المعتمد (0.720*)، وبين (البُعد البيئي) والمتغير المعتمد (0.661*) و(البُعد الاجتماعي) والمتغير المعتمد بلغ قيمة ارتباطه (0.697*) وجميع الابعاد جاءت عند مستوى معنوية (0.000). وهذا يشر الى الدور الفاعل الذي تلعبه هذه الابعاد في رفاهية وجودة حياة المجتمع عامةً وطلبة الكلية المبحوثة خاصةً. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة [27]. التي اشارت الى وجد علاقة إيجابية ومهمة بين التنمية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي وجودة حياة الطلاب. وبناءً على ما تقدم من نتائج اختبار فرضية الارتباط على المستوى الجزئي للمتغيرات الرئيسة، تقبل الفرضية على المستوى الجزئي.

الجدول (4) قيم معامل الارتباط بين ابعاد التنمية المستدامة منفردة ورفاهية المجتمع وجودة الحياة مجتمعة

المتغير الأول المستقل	اتجاه العلاقة	المتغير الثاني المعتمد	قيمة الارتباط	P-value
البُعد الاقتصادي	⟷	رفاهية المجتمع وجودة الحياة	0.720*	0.000
البُعد البيئي	⟷		0.661*	0.000
البعد الاجتماعي	⟷		0.697*	0.000

N=292 P ≤ 0.05

3. **نتائج اختبار الفرضية الثانية (الأثر):** استخدمنا في تحليل هذه الفرضية الانحدار الخطي البسيط والمتعدد للتعرف على قوة التأثير لمتغيري البحث (المستقل وابعاده) في المتغير المعتمد، وسيتم التحقق من

مدى صحة فرضية التأثير (الثانية)، من خلال معطيات الجدو ل (5) يتضح لنا وجود تأثير معنوي وذو دلالة إحصائية للتنمية المستدامة في رفاهية المجتمع وجودة الحياة، وبحسب قيمة (F) البالغة (220.761) وهي اكبر من القيمة الجدولية لها التي بلغت (3.841) وبدرجتي حرية (290.1)، في حين بلغت (t) المحسوبة (14.831) وهي قيمة معنوية وأكبر من الجدولية البالغة (1.968)، ويؤيد ذلك قيمة (β1) البالغة (0.888)، وبدلالة القيمة الاحتمالية (p -value) الَّتي بلغت قيمتها (0.000) وهي أقل من (0.05)، التي اعتمدها البحث الحالي، في حين بلغت قيمة معامل التحديد (R-squared) ما قيمتهُ (0.720)، ومن شأن هذه النتيجة التأكيد على أن التنمية المستدامة تفسر ما مقدارهُ (72%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد (رفاهية المجتمع وجودة الحياة) والنسبة المتبقية البالغة (28%) من المتغيرات تعود إلى متغيرات عشوائية لا يمكن السيطرة عليها أو إنها متغيرات لم تضمن في أنموذج الانحدار. وهذا يتفق مع دراسة [26]. التي اشارت بأنه لا يمكن الحفاظ على جودة الحياة الجيدة على المدى الطويل إلا عندما يتم احترام البيئة الاجتماعية والثقافية. وهذا يعني أن شعور الناس تجاه حياتهم يتأثر بشكل مباشر بحالة المجتمع الأوسع واتجاهه المستقبلي. وبالتالي، فإن جودة الحياة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الاستدامة. واستناداً الى نتيجة اختبار فرضية التأثير "على المستوى الكلي" لمتغيرات البحث الرئيسة تقبل الفرضية الثانية.

الجدول (5) قيم معاملات الانحدار لنموذج تأثير التنمية المستدامة في رفاهية المجتمع وجودة الحياة

تحليل الانحدار
Regression analysis

المتغير المعتمد/ رفاهية المجتمع وجودة الحياة							
المستقل/ التنمية المستدامة	اختبار (F)		اختبار (t)			(R^2)	(β1)
	(F) المحسوبة	(F) الجدولية	P-) (value	(t) المحسوبة	(t) الجدولية		
	1220.76	3.841	0.000	114.83	1.968	0.720	0.798

290.1 =d.f

4. **نتائج اختبار فرضية (الأثر) على المستوى الجزئي:** اشارت النتائج في الجدول (6)، الى وجود تأثير إيجابي ومعنوي لأبعاد التنمية المستدامة الثلاث (على المستوى الجزئي) في رفاهية المجتمع وجودة الحياة.

حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة للبعد الأول (الاقتصادي) (127.851) وهي أكبر من القيمة الجدولية لها والبالغة (3.841) وبدرجتي حرية (290.1)، و أن قيمة (t) المحسوبة لها بلغت (11.543) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.968) مما يدل الى معنوية التأثير، ويؤيد ذلك قيمة (β1) البالغة (0.810)، ومستوى المعنوية (P-value) البالغة (0.000)، وأن قيمة (R2) بلغت (0.663) وهي تشير الى أن ما نسبته (66.3%) من التغير الذي يحدث في المتغير المعتمد يعود الى البعد الاقتصادي، والنسبة المتبقية البالغة (33.7%) تعود الى عوامل تأثيرية أخرى غير مُضمنة في الانموذج الفرضي للبحث.

وأن (F) المحسوبة للبعد الثاني (البيئي) بلغت (87.682) وهي أكبر من القيمة الجدولية لها والبالغة (3.841) وبدرجتي حرية (290.1)، وبلغت (t)المحسوبة (8.982) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.968) وهذا يدل الى معنوية التأثير، ويؤكد ذلك قيمة (β1) البالغة (0.673)، ومستوى (0.000) (Sig)، وأن قيمة (R2) بلغت (0.518) وهي تشير الى أن ما نسبته (51.8%) من التغير الذي يحدث في المتغير المعتمد يعود الى البعد البيئي، والنسبة المتبقية (84.2%) تعود الى تأثيرات أخرى لم يتم تضمينها في انموذج البحث.

أما البعد الثالث (الاجتماعي) بلغت قيمة (F) المحسوبة له (99.683) وهي أكبر من قيمته الجدولية والبالغة (3.841) وبدرجتي حرية (290.1)، وبلغت (t) لمحسوبة له (9.981) وهي أكبر من الجدولية (1.968) مما يدل على معنوية التأثير، ويؤيد ذلك قيمة (β1) البالغة (0.773)، ومستوى المعنوية (Sig) بلغت (0.000)، وأن قيمة (R2) بلغت (0.578) وهي تشير الى أن ما نسبته (57.8%) من التغير الذي يحدث في المتغير المعتمد يرجع الى البعد الاجتماعي، والنسب المتبقية البالغة (42.2%) تعود الى عوامل تأثيرية أخرى غير مُضمنة في الانموذج الفرضي للبحث. وهذه النتائج تتفق مع دراسة [23] التي تؤكد أن تحسين نوعية الحياة وتلبية احتياجات الحاضر من خلال التنمية المستدامة من شأنه أن يساعد في ضمان احتمالات أكبر لتلبية احتياجات الأجيال القادمة. واستناداً إلى نتائج تحليل واختبار فرضية التأثير على (المستوى الجزئي) لمتغيرات البحث تقبل لفرضية وذلك لوضوح التأثير لهذه الابعاد على المتغير المعتمد.

الجدول (6) نتائج اختبار تأثير ابعاد التنمية المستدامة (على المستوى الجزئي) في المتغير المعتمد

رفاهية المجتمع وجودة الحياة						
ابعاد التنمية المستدامة	(R2)	(t) المحسوبة	(β1)	قيمة (F)		(Sig)
				المحسوبة	الجدولية	
البعد الاقتصادي	0.663	11.543	0.810	127.851	3.841	0.000
البعد البيئي	0.518	8.982	0.673	87.682	3.841	0.000
البعد الاجتماعي	0.578	9.981	0.773	99.683	3.841	0.000

1.968 = قيمة (t) الجدولية / d.f = 290.1/ N=292 / P ≤ 0.05

5. **نتائج اختبار فرضية التباين:** يلاحظ من الجدول (7) أن البعد الاقتصادي يفسر لوحده (0.663%) من التغيير ات الحاصلة في المتغير المعتمد، ويؤكد هذا التأثير قيمة (F) المحسوبة (127.851) وهي أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (3.841) بدرجتي حرية (290.1) ومستوى معنوية (0.000)، وانه إذا ما دخل بعد الاجتماعي الى جانب البعد الاقتصادي فأن القدرة التفسيرية للأنموذج سترتفع من (0.663%) الى (7.651%)، ويؤكد ذلك قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (189.742) وهي أكبر من القيمة الجدولية لها (3.888) وبدرجة حرية (289.2) ومستوى معنوية (0.000)، وبموجب هذه النتيجة يتضح لنا اذا ارادت كلية الإدارة والاقتصاد تحقيق رفاهية مجتمع وجودة حياة جيدة على مستوى كافة أنشطتها وعملياتها عليها التركز على هذين البعدين من ابعاد التنمية المستدامة بوصفها اكثر أهميةً وتأثيراً. (واستناداً الى تحليل نتائج فرضية تباين التأثير تقبل الفرضية الثالثة على مستوى الكلية المبحوثة.

الجدول (7) اختبار تباين التأثير والاهمية النسبية لأبعاد التنمية المستدامة في المتغير المعتمد

المعتمد/ رفاهية المجتمع وجودة الحياة

النموذج	المستقل/ الابعاد الداخلة بالنموذج	(R^2)	قيمة (F)		درجات الحرية	(Sig)
			المحسوبة	الجدولية		
المرحلة الاولى	الاقتصادي	0.663	127.851	3.841	290.1	0.000
المرحلة الثانية	الاقتصادي والاجتماعي	7.651	189.742	3.888	289.2	0.000

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

1. أظهرت النتائج أن الأبعاد الثلاثة لمتغير التنمية المستدامة (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي) تتوافر بشكل جيد في الميدان المبحوث، حيث بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للأبعاد الثلاثة 3.49، وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ 3، مما يشير إلى توافر أبعاد التنمية المستدامة بشكل ملحوظ. أما على مستوى الأبعاد الفردية: حصل البعد الاقتصادي على أعلى متوسط حسابي، مما يجعله البعد الأكثر توافراً وتأثيراً، ويتفق ذلك مع الدراسات السابقة التي تبرز أهمية البعد الاقتصادي في دعم التنمية المستدامة، في حين جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الثانية، أما البعد البيئي حل في المرتبة الثالثة من بين الابعاد. وهذا يفسر لنا إن لكلية تعتمد سياسات واضحة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال دمج هذه الأبعاد في خططها الاستراتيجية وبرامجها الأكاديمية. أما أبرز التحديات التي توجهها الكلية هي: محدودية الموارد المالية أو التكنولوجية اللازمة لتحقيق بعض من هذه الأهداف.
2. أظهرت النتائج أن متوسط متغير رفاهية المجتمع وجودة الحياة كان 2.89، وهو أقل من المتوسط الفرضي البالغ 3. وهذا يدل على ضعف مستوى رفاهية المجتمع وجودة الحياة بين طلبة الكلية وفق اجاباتهم، مما يستدعي الانتباه والتحسين لهذا المتغير وتتطابق هذه النتيجة مع دراسات سابقة تشير إلى تدني مستوى جودة الحياة بين طلبة الجامعات.
3. ظهور علاقة ارتباط طردية قوية بين التنمية المستدامة ورفاهية المجتمع وجودة الحياة، على المستوى الإجمالي للمتغيرين. وهذا يدل على أن تطبيق ابعاد التنمية المستدامة يسهم بشكل كبير في تحسين الظروف المعيشية والتعليمية للطلبة.
4. حصول البُعد الاقتصادي على أعلى قيمة ارتباط يدل على الدور الحاسم الذي يلعبه في تحسين رفاهية الطلبة وتحسين جودة حياتهم، وهذا يبرز أهمية تقديم الدعم المالي وفرص العمل والمشاريع الاقتصادية داخل الكلية. أما العلاقة الطردية المعنوية التي ظهرت بين البعدين الاجتماعي والبيئي ورفاهية المجتمع وجودة الحياة تشير إلى أن هذه الأبعاد ليست أقل أهمية من البُعد الاقتصادي، بل هي عملية متكاملة تشمل الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية، وينبغي أن تُؤخذ في الاعتبار لتحقيق تحسين شامل في جودة حياة الطلبة.
5. هناك تأثيرًا معنويًا وذو دلالة إحصائية للتنمية المستدامة على رفاهية المجتمع وجودة الحياة وعلى المستويين (الكلي والجزئي). وقد حصل البعد الاقتصادي على اعلى نسبة تأثير يليه البعد الاجتماعي ثم البعد البيئي، مما يعني ذلك أن تحسين جوانب التنمية المستدامة يمكن أن يؤدي بشكل مباشر إلى تحسين مستوى رفاهية المجتمع وجودة حياة الطلبة. وهذا بدوره يعكس أهمية تبني استراتيجيات متكاملة تركز على تطوير هذه الابعاد الثلاثة من التنمية المستدامة.

ثانياً: التوصيات

1. تعزيز الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، من خلال توجيه الجهود نحو تعزيز الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، والبيئية للتنمية المستدامة في الكلية.
2. تطوير برامج ومشاريع تشجيعية لدعم الأنشطة الاقتصادية المستدامة داخل الحرم الجامعي عامةً وفي الكلية على وجه الخصوص.
3. إطلاق حملات توعية وبرامج تطوير شاملة تستهدف تحسين جودة الحياة ورفاهية الطلبة.
4. تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة للتعامل مع ضغوط الحياة الجامعية.
5. تطوير استراتيجيات تعزز التفاعل بين ابعاد التنمية المستدامة وتحسين رفاهية المجتمع.
6. توفير المزيد من الفرص الاقتصادية للطلبة، مثل الدورات التدريبية والتدريب على ريادة الأعمال. وتوسيع قاعدة الدعم المالي للطلبة من خلال منح ومساعدات مالية.
7. تشجيع التعاون بين الجهات المعنية داخل الجامعة والكلية لتطوير استراتيجيات شاملة لتحسين جودة حياة الطلبة.
8. إجراء العيد من الدراسات الدورية لقياس تأثير هذه الاستراتيجيات وتعديلها وفقاً للنتائج والتحديثات.

قائمة المراجع

[1] البدراني، محمود شعبان خضر عبد الله, 2020, إسهامات التشخيص الإستراتيجي في تحديد الخيار التنافسي: دراسة استطلاعية في شركات الاتصالات المتنقلة في العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق.

[2] بن غضبان، فؤاد، (2015)، "جودة الحياة بالتجمعات الحضرية تشخيص مؤشرات التقييم"، الطبعة الأولى، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

[3] بيومي، محمد أحمد، (1999) "علم الاجتماع وقضايا السياسة الاجتماعية"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

[4] جودة، ندوه هلال وبدراوي، عواطف عبد الرحمن فرج، (2021)، "تقييم اجندة التنمية المستدامة 2030 في العراق للمدة 2018-2020م"، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد (3)، العدد (3).

[5] حمدان، خولة حسين، (2018)، "برنامج تدقيق مقترح لتحقيق التنمية المستدامة"، مجلة جامعة بابل، المجلد (26)، العدد (2).

[6] الخفاجي، زينب حياوي بديوي وجاسم، سارة جبار سليمان، (2018) ، "جودة الحياة النفسية لدى طلبة الجامعة"، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد 3(ب) المجلد .(43)

[7] الخيكاني، نزار كاظم والطالقاني، سارة فخري، (2019) ، "الامن الغذائي العراقي بين التحديات ومتطلبات التنمية المستدامة"، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، المجلد (18) ، العدد.(36)

[8] شريف، انفال صابر، (2022)، "اللجوء الى التدقيق البيئي كمسار

لتحقيق التنمية المستدامة / دراسة استطلاعية لآراء عينة من المحاسبين والمدققين في الجامعة التقنية الشمالية"، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد (4)، العدد (4).

[9] طه، أميرة، جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين بالمملكة السعودية العربية، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[10] طويل، فتيحة، (2013)، " التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر/ بسكرة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

[11] عبد الرحيم، قاسم قناوي وعصام، عبد السلام، (2008) "جودة الحياة والعمران في المناطق العشوائية"، مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي العاشر، قسم تخطيط العمراني، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، القاهرة.

[12]العبيدي، نور علي عبود، (2022) ، "دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية لآراء عينة من القيادات الإدارية في جامعة الموصل"، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (18) ، العدد.(57)

[13] الغندور، محمد، (2007) ،" أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة دراسة نظرية"، المؤتمر الدولي السادس، مصر: مركز الإرشاد النفسي.

[14] كاظم، علي مهدي ومنسي، محمود عبد الحليم، (2010) ، "تطوير وتقنيين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان"، المجلة الأكاديمية العربية للعلوم والتكنلوجيا. المجلد (1) العدد.(1)

[15] ماضي، عبد الباري مايح، (2016) ، " مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة ذي قار"، مجلة جامعة ذي قار المجلد11. العدد1.

[16] مجاهد، عبير، (2020) ، "استدامة الجامعات العربية وتحقيق التنمية المستدامة تجارب الدول (جامعتي نيوكاسل – ماريبور)"، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط.

[17]محمد، محمد حميد، (2021) ، "الاقتصاد الدائري ودوره في تحقيق التنمية المستدامة"، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد (2) ، العدد.(3)

[18] محمدين، صفاء صابر خليفة، (2022) ، " نموذج دولة "الرفاهية الاجتماعية" دراسة في الإشكاليات والمالات"، كلية الدراسات والعلوم الإنسانية، جامعة الإسكندرية .

[19] نجم، حسين عبد الجبار، (2023) ، " مبادئ إدارة الجودة الشاملة مدخلاً لتحقيق التنمية المستدامة دراسة استطلاعية لعينة من المديرين في وزارة التربية العراقية"، مجلة الدراسات المستدامة، وقائع المؤتمر العلمي الرابع تحت (المتغيرات الحديثة في ضوء التنمية المستدامة) .

[20] نعيسة، رغداء على (2012)، "جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين السماوي" مجلة جامعة دمشق–المجلد (28) العدد (1).

[21] Al-Shahrani, F., Al-Ghamdi, N. and Aslam, M. (2024) Awareness of Sustainable Development Goals and Its Relationship to Sustainable Behavior. Open Access Library Journal, 11, 1-20.

[22] Bieler, A. & McKenzie, M., (2017)، "Strategic planning for sustainability in Canadian Higher Education", Sustainability.(2)

[23] Cusack, C. (2019). Sustainable Development and Quality of Life. In: Sinha, B. (eds) Multidimensional Approach to Quality-of-Life Issues. Springer, Singapore.

[24] Jones, P., Green, D., & Miller, A. (2018). Social equity and sustainable development: Enhancing community well-being. International Journal of Social Sciences, 15(4), 89-103.

[25] Klarin, Tomislav, (2018)، "The Concept of Sustainable Development: from its beginning to the contemporary issues", Zagreb International Review of Economics & Business, 21.(1)

[26] Mella, P. and Gazzol, P. (2015)." Sustainability and quality of life: the development model" 18th International Scientific Conference "Enterprise and the Competitive Environment", March 5–6, 2015, Brno, Czech Republic. Mendel University in Brno.

[27] Pedro, Eugénia de Matos, João Leitão, and Helena Alves. 2020. "Bridging Intellectual Capital, Sustainable Development and Quality of Life in Higher Education Institutions" Sustainability 12, no. 2: 479.

[28] Ryff, C. D. (1989). Happiness Is Everything, or Is It? Explorations on the Meaning of Psychological Well-Being, Journal of Personality and Social Psychology; 57 (6): pp 1069.

[29] Smith, J., Anderson, K., & Brown, L. (2020). The impact of sustainable infrastructure on education and health outcomes: A global perspective. Journal of Sustainable Development, 12(3), 45-67.

[30] Ventegodt, C. et al., (2003): Measurement of Quality of life, The Scientific World Journal, No. (3) ،pp: 1030-1040.

[31] Zuk, L. Y. Y., Direito, I., Mitchell, J., & Roach, K. (2023). Is "Improving the Quality of Life" The Only Sustainability Issue That Is Related to Engineering? - Exploring Engineering Students' Conceptions of Sustainability. European Society for Engineering Education (SEFI).